الاجهاض واحكامه

الاستاذ الدكتور/ عبدالجواد خلف

تمهيد فى التعريف بالحمل وأطواره

المطلب الأول: تعريف الحمل:

يطلق الحمل فى اللغة: على الرفع والعلوق، يقال حمل الشئ على ظهره استقله ورفعه، فهو حامل وهى حاملة، والحِمل بالكسر ما يحمل. وحملت المرأة حملاً علقت بالحمل فهى حامل وحاملة، ويجمع على أحمال وحمال[1] ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[2].

وفى الشرع: يطلق الحمل فى اصطلاح الفقهاء على الرفع - أى حمل المتاع ونحوه، وعلى العلوق- ويقصد به ما فى بطن الأنثى من الولد[3] وعلى هذا فلا يخرج معنى الحمل فى اصطلاح الفقهاء عن معناه اللغوى.

والمقصود بالحمل هنا حمل خاص وهو الحمل الذى فى البطن، ويطلق عليه أيضاً الحبل.

والحبل بفتحتين الامتلاء، ومنه حبل المرأة، وهو امتلاء رحمها فهى حبلى ومنه حديث « نهى عن بيع حبل الحبلة »[4]، وهو أن يباع ما فى بطن

(١) لسان العرب (حمل).

(٢) من الآية ٤ من سورة الطلاق.

(٣) حاشية الدسوقى والشرح الكبير ٤/ ٤٧٤.

(٤) صحيح البخاري - بيوع - أيام الجاهلية ٢/ ٣١٩.

الناقة وقيل ولد الولد الذى فى البطن.

ويقصر البعض إطلاق الحبل على ما فى بطون الآدميات أما الحمل فيشمل الآدميات والبهائم ، فيكون الحبل بهذا المعنى أخص من الحمل(١).

ويطلق على الحمل أيضا لفظ الجنين.

والجنين فى اللغة : الولد فى البطن والجمع أجنة وأجنن، والجنين كل مستور ، وجن فى الرحم يجن استتر ، والجنين هو المادة التى تتكون فى الرحم من عنصرى الحيوان المنوى والبويضة(٢). وهذا ما يؤيد معنى الجنين فهو راجع إلى الاستتار المتحقق بهذا المعنى، فالجنين مستور فى رحم أمه بين ظلمات ثلاث. كما فى قوله تعالى : ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ﴾(٣)أى فى ظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة ، التى هى كالغشاوة والوقاية على الولد، وظلمة البطن(٤).

وعند الفقهاء : لا يخرج استعمال لفظة جنين عن المعنى اللغوى عند جمهورهم.

ويرى الإمام الشافعى: أن كلمة جنين تطلق على الحمل بعد مرحلة النطفة ، والعلقة، والمضغة ، وبعد أن يتبين من خلقه شئ.

---

(١) لسان العرب. المصباح المنير - حمل-

(٢) لسان العرب - جن- فقه اللغة للثعالبى ص١٤١.

(٣) من الآية ٦ من سورة الزمر.

(٤) تفسير ابن كثير ٤/٤٦.

جاء فی الأم (أقل ما يكون به جنينًا أن يفارق المضغة، والعلقة حتى يتبيّن منه شئ من خلق آدمي...)[1].

المطلب الثانی: أطوار الحمل:

يمر الجنين في رحم أمه منذ الحمل به حتى ولادته بمراحل ذكرها الله عزوجلّ في كتابه العزيز في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ* ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾.[2] ويظهر من الآيات الكريمة أن الحمل يمر بالأطوار الأساسية التالية:

الطور الأول: النطفة:

يرى بعض المفسرين أن النطفة هي ماء الرجل المندفع في رحم المرأة وحده، لأن الله عز وجلّ قد بيّن في كتابه أنه خلق الإنسان من ماء دافق- وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾[3]. والدفق لا يكون إلا من الرجل.

والذي عليه جمهور المفسرين، أن النطفة هي ماء الرجل والمرأة معاً وهو الصحيح يدل على ذلك قوله تعالى بعد الآيتين السابقتين مباشرة

(١) الأم ٥/ ١٤٣.

(٢) الآيات ١٢-١٤ من سورة المؤمنون.

(٣) الآيتان ٥، ٦ من سورة الطارق.

:﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾[1] أى صلب الرجل وترائب المرأة.

وكذلك يدل على ما ذهب إليه جمهور المفسرين قوله ﷺ: « ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة ذكراً بإذن الله ، وإذا علا منى المرأة منى الرجل أنثاً بإذن الله...»[2].

وعلى هذا فيكون المراد بالنطفة ماء الرجل والمرأة إذا امتزجا معاً فى رحم المرأة[3] وتلك هى أول أطوار الجنين.

الطور الثانى : العلقة :

قال القرطبى مفسرا قوله تعالى : ﴿ خلق الإنسان من علق﴾[4] (أى من دم ، جمع علقة ، والعلقة : الدم الجامد،وإذا جرى فهو مسفوح ، وقال ﴿من علق﴾ فذكره بلفظ الجمع ، لأنه أراد بالإنسان الجمع ، وكلهم خلقوا من علق بعد النطفة ، والعلقة قطعة من دم رطب، سميت بذلك لأنها تعليق لرطوبتها بما تمر عليه، فإذا جفت لم تكن علقة.

قال الشاعر :

تركناه يخرّ على يديه ** يُمجّ عليها عَلَقُ الوتين

---

(١) الآية ٧ من سورة الطارق.

(٢) جزء حديث طويل - صحيح الإمام مسلم - الحيض - بيان صفة مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق منها ١/ ١٤٢.

(٣) يراجع دائرة المعارف للبستانى ٦/ ٥٦٩، تفسير ابن كثير ٤/ ٤٩٨، تفسير القرطبي ١٠/ ٧٣٤٩، تفسير الرازي ١٦/ ٣٣٥.

(٤) الآية ٢ من سورة العلق.

وخص الإنسان بالذكر تشريفا له. وقيل : أراد أن يبين قدر نعمته عليه بأن خلقه من علقة مهينة حتى صار بشراً سوياً، وعاقلا مميزاً)[1] والذى يؤخذ من كلام القرطبى أن العلقة هى قطعة الدم المتجمدة المتكونة من اختلاط نطفة الرجل بماء المرأة.

الطور الثالث: المضغة:

المضغة مقدار ما يمضع ، ويقصد بها فى مراحل الجنين القطعة من اللحم مقدار ما يمضع المتكونة من العلقة قال الرازى فى معرض تفسيره لقوله تعالى : ﴿فخلقنا العلقة مضغة﴾[2] (أى جعلنا ذلك الدم الجامد مضغة أى قطعة لحم كأنها مقدار ما يمضع كالغرفة ، وهى مقدار ما يغترف، وسمى التحويل خلقاً لأنه سبحانه يفنى بعض أعراضها ويخلق أعراضا غيرها فسمى خلق الأعراض خلقاً وكأنه سبحانه وتعالى يخلق فيها أجزاءً زائدة)[3].

وهذه الأطوار الثلاثة للحمل- النطقة - فالعلقة - فالمضغة. يستغرق كل طور منها مدة أربعين يوما قبل أن يتحول إلى الطور التالى، فإن ما تم للجنين مدة مائة وعشرين يوما نفخت فيه الروح وكان خلقا آخر.

وذلك لقوله ﷺ فى الحديث الصحيح الذى رواه عبد الله بن مسعود

(١) تفسير القرطبى ١٠/ ٧٤٥٩.
(٢) من الآية ١٢ من سورة المؤمنون.
(٣) مفاتيح الغيب للرازى ١١/ ٣٥٤.

قال : حدثنا رسول الـله ، وهو الصادق المصدوق، إن أحدكم يجـمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون فـي ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضـغة مثل ذلـك ، ثم يرسل الملـك فينفخ فـيه الروح ، ويؤمـر بأربع كلمات ، يكتب رزقه ، وأجله ،وعمله.وشقي أو سعيد..»(۱).

فظاهـر من الحديث أن الجنـين يمر بثلاث مراحـل - نطفة - فعـلقة- فمضغة- قبل أن تنفخ فيه الروح.

وهوما يـتفق مع قوله تـعالي : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾(۲)

وقد أفاد الحديث أن الروح تنفخ في الجنـين بعد المرحلة الثالثة وذلك بعد مائة وعشرين يوما ، ثم يستمر الجنين في النمو حتي ولادته.

المطلب الثالث: تخلق الجنين:

ما عليه أكثر المفسرين والفقهـاء يظهر أن تخلق الجنين وتصويره يكون في مرحلة المضغة وما بعدها لا قبلها.

حيث يفـسر المفسرون النطـفة بماء الرجل وحده أو مـاء الرجل والمرأة

(۱) صحيح مسلم - القدر - كيف خلق الآدمى في بطن أمه ۲/ ٤٥١.
(۲) الآيات ۱۲-۱٤ من سورة المؤمنون.

معا علي الراجح ، والعلقة بقطعة الدم، أما المضغة فيتصور حصول التخلق فيها حيث إنها قطعة من اللحم مقدار ما يمضغ ، قد تكون مخلقة وغير مخلقة لقوله تعالي : ﴿ ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة﴾(۱).

وقد نقل الرازي أقوال المفسرين في المراد بقوله تعالي : ﴿ مخلقة وغير مخلقة﴾ فقال (ثم للمفسرين فيه أقوال : أحدها أن يكون المراد من تمت فيه أحوال الخلق ومن لم تتم. كأنه سبحانه قسّم المضغة إلى قسمين:

أحدهما : تامة الصور والحواس والتخاطيط

ثانيهما : الناقصة في هذه الأمور فبين أن بعد أن صيره مضغة منها ما خلقه إنسانا تاما بلا نقص، ومنها ماليس كذلك. وهذا قول قتادة والضحاك ، فكأن الله -تعالي- يخلق المضغة متفاوتة، منها ما هو كامل الخلقة أملس من العيوب، ومنها ما هو علي عكس ذلك ، فتبع ذلك التفاوت تفاوت الناس في خلقهم وصورهم وطولهم ،وقصرهم ، وتمامهم ونقصانهم.

ثالثهما : المخلقة الولد الذي يخرج حيا ، وغير المخلقة السقط وهو قول مجاهد.

رابعهما: المخلقة المصورة وغير المخلقة أي غير المصورة، وهو الذى يبقي لحما من غير تخطيط وتشكيل

---

(۱) من الآية ٥ من سورة الحج.

خامسهما : قال القفال: التخليق مأخوذ من الخلق فما تتابع عليه الأطوار ، وتوارد عليه الخلق بعد الخلق فذاك هو المخلق لتتابع الخلق عليه. قالوا: فما تم فهو المخلق، ومالم يتم فهو غير المخلق، لأنه لم يتوارد عليه التخليقات والقول الأول أقرب)[1].

ويظهر من النص السابق أن أكثر المفسرين يري أن التخلق يكون في مرحلة المضغة أو بعدها وهو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول ، والثاني، والثالث، بينما يري بعضهم أن التخلق يمكن أن يكون قبل مرحلة المضغة كما يظهر من قول القفال.

والذى ذهب إليه أكثر المفسرين ، هو المستفاد أيضا من أقوال جمهور الفقهاء.

ففى حاشية ابن عابدين (يباح لها أن تعالج في استنزال الدم ما دام الحمل مضغة أو علقة لم يتخلق له عضو ، وقدروا تلك المدة بمائة وعشرين يوما ، وإنما أباحوا ذلك لأنه ليس بآدمى..)[2].

وفي الأم (أقل ما يكون به جنيناً أن يفارق المضغة، والعلقة حتى يتبيَّن منه شئٌ من خلق آدمى..)[3].

فظاهر من النصين أنه لا يستبين خلقه إلا بعد المضغة ولا يؤخذ من نص الأم أن الجنين لا يتخلق في مرحلة المضغة عند الشافعية بل يتخلق

---

(١) مفاتيح الغيب للرازي ١١/ ٢٣٥-٢٣٦.

(٢) حاشية ابن عابدين ١/ ٣٠٢.

(٣) الأم ٥/ ١٤٣.

فيها عندهم ولكن لا يستبين خلقه.

ففي المهذب (وإن ضرب بطن امرأة فألقت مضغة لم تظهر فيه صورة الآدمي، فشهد أربع نسوة أن فيها صورة الآدمي و جبت فيها الغرّة، لأنهن يدركن من ذلك مالا يدرك غيرهن...)(۱)

فظاهر من النص أن الشافعية يرون أن التخلق يكون في مرحلة المضغة، غير أنه قد يتصور ويستبين خلقه وهذا يكون غالبا في نهاية مرحلة المضغة ، وقد لا يستبين خلقه كما لو كان إلقاء الجنين في أول مرحلة المضغة.

وما يراه الحنفية والشافعية هو ما يراه الحنابلة أيضاً.

ففي المغني لابن قدامة(وإن ألقت مضغة فشهد ثقات من القوابل أن فيه صورة خفية ففيه غرّة، وإن شهدت أنه مبتدأ خلق آدمي لو بقي تصوّر ففيه وجهان. أصحهما : لا شئ فيه لأنه لم يتصور فلم يجب فيه كالعلقة..)(۲).

فظاهر من النص أن التخلق يكون في مرحلة المضغة عند الحنابلة لا قبلها.

ويظهر من خلال كلام المالكية أنهم يرون أن التخلق للجنين يبدأ قبل

(۱) المذهب ۲/ ۲۵۳.

(۲) المغني ۷/ ۸۰۲.

مرحلة المضغة ولذا فإن جمهورهم يحرم إسقاط الجنين ولو كان في مرحلة النطفة أو العلقة.

ففي حاشية الدسوقى (لا يجوز إخراج المني المتكون في الرحم ولو قبل الأربعين يوماً)(١)

وفي بداية المجتهد (واختلفوا من هذا الباب في الخلقة التي توجب الغرةً، فقال مالك كل ما طرحته من مضغة أو علقة مما يعلم أنه ولد ففيه الغرةً)(٢).

وما ذهب إليه المالكية وبعض المفسرين مما يشير إلي حصول التخلق للجنين قبل مرحلة المضغة هو ما أثبته الطب الحديث.

فقد نقل ابن رجب الحنبلى عن الأطباء قولهم (إن المني إذا وقع في الرحم حصل له زبدية ورغوة ستة أيام أو سبعة أيام ، وفي هذه الأيام تصور النطفة من غير استمداد من الرحم ، ثم بعد ذلك تستمد منه ، وابتداء الخطوط والنقط بعد هذا بثلاثة أيام ، وقد يتقدم يوما أو يتأخر يوماً، ثم بعد ستة أيام هو الخامس عشر من وقت العلوق ينفذ الدم إلي الجميع فيصير علقة، ثم تتميز الأعضاء تميزا ظاهرا، وينتحي بعضها عن ممارسة بعض ، وتمتد لرطوبة النحاع ، ثم بعد تسعة أيام ينفصل الرأس عن المنكبين والأطراف عن الأصابع تمييزا يستبين في بعض، ويخفي في بعض. قالوا :

(١) حاشية الدسوقى ٢/ ٢٦٦-٢٦٧.

(٢) بداية المجتهد لابن رشد الحفيد ٢/ ٣١٢.

وأقل مدة يتصور فيها الذكر ثلاثون يوما ، والزمان المعتدل في تصوير الجنين خمسة وثلاثون يوما ، وقد يتصور في خمسة وأربعين يوما. قالوا ولم يوجد في الإسقاط ذكر ثم قبل ثلاثين يوما ، ولا لأنثي قبل أربعين يوما)[1].

وما ذكره الأطباء واهتدى إليه بعض المفسرين والفقهاء من قبل من بدء تخلق الجنين مبكرا عن مرحلة المضغة سبقت إليه النصوص الشرعية.

ومن ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [2]فقد فسر ابن مسعود الأمشاج بالعروق. ثم العلماء يختلفون في النقل عنه فابن رجب الحنبلي يذكر أن المراد عروق النطفة فيقول (وفسر طائفة من السلف أمشاج النطفة بالعروق التي فيها. قال ابن مسعود -رضى الله عنه- أمشاجها عروقها)[3].

وما نقله ابن رجب عن ابن مسعود يتفق مع ما نقله الرازى فى تفسيره عنه[4].

بينما نقل القرطبى عن ابن مسعود أن المراد عروق المضغة وليس

(١) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٦١، وانظر تذكرة داود ٢/ ١٣٠.
(٢) من الآية ٢ من سورة الإنسان.
(٣) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٦٠.
٤) مفاتيح الغيب للرازي ١٦/ ٥١.

النطفة فيقول (وروي عن ابن مسعود أمشاجاً :عروق المضغة)[1].

ونقل الرازي وابن رجب عن ابن مسعود يدل علي أن التخلق عنده يكون في مرحلة النطفة ومعلوم أن النطفة أول أطوار الحمل.

ومن النصوص الشرعية التي دلت علي تخلق الجنين قبل مرحلة المضغة ما أخرجه الطبرانى من حديث مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ قال : « إن الله إذا أراد خلق عبد، فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها ، فإذا كان يوم السابع جمعه الله تعالي ثم أحضره في كل عرق له دون آدم - في أي صورة ما شاء ركبك»[2].

فهذا الحديث يدل علي أن التخلق يبدأ في اليوم السابع وهو مايتفق مع ما ذكره الأطباء.

ومنها ما روي عن النبى ﷺ :« إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها ، وخلق سمعها ، وبصرها ، وجلدها ، ولحمها ، وعظامها ثم قال يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضى ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول : يارب أجله: فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول: يارب رزقه ؟ فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك بالصحيفة فلا يزيد علي أمر ولا ينقص»[3].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن الكريم ١٠/ ٧١٥٧.

(٢) المعجم الصغير للطبرانى ١/ ٤١، ط دار الكتب العلمية بيروت.

(٣) صحيح مسلم - القدر - كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ٢/ ٤٥٢.

فهذا الحديث قد دل علي أن تصوير الجنين يكون في مرحلة العلقة وليس المضغة وهذا لا يقتضى أن تخلق الجنين لا يكون إلا بعد مرحلة النطفة لأن التصوير غير التخليق والتخليق متقدم علي التصوير ، وإذا كان التصوير يبدأ في مرحلة العلقة فإن هذا يقتضى أن يكون التخليق قبل ذلك في مرحلة النطفة فيكون مبتدأ التخليق فيها يدل علي ذلك أن الحديث قد نص علي أن مرحلة العلقة تخلق فيها الحواس كالسمع والبصر وهذه الحواس إنما تركب في كائن موجود بدأ خلقه قبل ذلك وإذا كانت هذه الحواس توجد وتركب في مرحلة العلقة أي بعد الأربعين الأولى فيكون بدء التخلق في الجنين قد بدأ في مرحلة النطفة.

كما ذكر الأطباء وأيده المروى عن مالك بن الحويرث عن النبيﷺ وتفسير ابن مسعود لقوله تعالي : ﴿ من نطفة أمشاج نبتليه..﴾(۱).

وهذا الذي نرجح من أن بداية تخلق الجنين تكون في مرحلة النطفة من اليوم السابع ، لا يتعارض كما فهم البعض مع النصوص التي تشير بظاهرها إلي أن التخلق يبدأ في الجنين في مرحلة المضغة لا قبلها.

كقوله تعالي : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾(۲).

---

(۱) من الآية ۲ من سورة الإنسان.

(۲) من الآية ۵ من سورة الحج.

حيث فسر بعض العلماء المخلقة بالتي قد بدأ خلقها ، وغير المخلقة بالتي لم تتصور بعد ، مما يشير إلي أن التخلق والتصوير يتأخر إلي مرحلة المضغة ولا يكون قبل ذلك . ولكن هذا التفسير غير مسلم من قبل المفسرين . فقد فسر بعضهم - المخلقة- بما يوافق ما ترجح من أن التخلق يكون قبل مرحلة المضغة حيث قالوا :المخلقة تامة الخلق، وغير المخلقة السقط مما يدل على أن التخلق يكون قبل المضغة إلا أنه لا يتم قبلها.

جاء في تفسير القرطبى (.. مخلقة وغير مخلقة - قال الفراء - مخلقة - تامة الخلق ، وغير المخلقة - السقط. وقال ابن الأعرابي - مخلقة - قد بدأ خلقها - وغير المخلقة - لم تتصور بعد).

قال ابن زيد(- المخلقة - التي خلق الله فيها الرأس واليدين والرجلين - وغير المخلقة - التي لم يخلق فيها شئ).

ثم إن تفسير بعض العلماء كالفراء وابن زيد الذى يشير إلي تأخر التخلق إلي مرحلة المضغة ،لم يمنع إمكان حدوثه قبل المضغة بل غاية ما يدل عليه إمكان عدم حدوثه.

ومن ذلك أيضا قوله ﷺ: « إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات ،. يكتب رزقه

(١) الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٤٥٤١.

وأجله وعمله ، وشقي أو سعيد...»[1].

فإن الحديث ليس فيه مايدل علي تأخر التخلق إلي مرحلة المضغة بل إنه يدل علي بدايته في أول مراحل الجنين وهو قوله ﷺ: «يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً»

ومن النصوص الشرعية التي تدل علي أن التخلق في الجنين يبدأ مبكرا في مرحلة النطفة - قوله تعالي : ﴿ خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾[2].

وقوله تعالي : ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾[3].

وقوله تعالي :﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمني﴾[4].

وقوله تعالي: ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمني ثم كان علقة فخلق فسوي فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى﴾[5].

فإن ما أثبته الطب وما دلت عليه بعض النصوص الشرعية كحديث

---

(١) صحيح مسلم - القدر - كيفية خلق الآدمى ٢/ ٤٥١.

(٢) الآية ٤ من سورة النحل.

(٣) الآية ٧٧ من سورةيس.

(٤) الآية ٤٥، ٤٦ من سورة النجم.

(٥) الآيات من ٣٦-٣٩ من سورة القيامة.

مالك ابن الحويرث، يوجب حمل هذه الآيات القرآنية الشريفة ، وما يماثلها من القرآن والسنة علي أن بداية التخلق تكون في مرحلة النطفة ، وليس علي مجرد الأصل الذي خلق منه الإنسان ، كما فهمه من قصر التخلق على مرحلة المضغة.

وعلي ذلك فإن تخلق الجنين يبدأ في اليوم السابع من بداية اختلاط ماء الرجل والمرأة معا ويستمر في التخليق حتي تنفخ فيه الروح في نهاية مرحلة المضغة ثم يستمر في النمو حتى ولادته.

المطلب الرابع : تصوير الجنين :

لا يفرق بعض العلماء بين تخليق الجنين ، وتصويره ، فيجعل كلاهما مرادفا للآخر . ولعل هذا من أسباب اختلافهم في وقت تخلق الجنين ، هل هو في مرحلة المضغة أو قبلها يقول الرازى في معرض تفسيره لقوله تعالي : ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ ثم للمفسرين فيه أقوال:

أحدها : أن يكون المراد من تمت فيه أحوال الخلق، ومن لم تتم كأنه سبحانه قسم المضغة إلي قسمين : أحدهما : تامة الصور والحواس والتخطيط، **ثانيهما** : الناقصة في هذه الأمور ،فبين بعد أن صيَّره مضغة منها ما خلقه إنسانا تاما بلا نقص ، ومنها ما ليس كذلك .

ثالثها: المخلقة الولد الذي يخرج حيا وغير المخلقة السقط وهو قول مجاهد.

رابعها : المخلقة - المصورة ، وغير المخلقة - أي غير المصورة وهو الذى يبقى لحما من غير تخطيط وتشكيل(١).

وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبى عند نفس الموضع (وقال ابن الأعرابي- مخلقة - قد بدأ خلقها وغير المخلقة لم تتصور بعد)(٢).

فظاهر من الأقوال السابقة وما يأتى ذكره عن القرطبى أيضا الخلط بين التخليق والتصوير عند بعض العلماء الكرام. والحق فإن التخليق غير التصوير ، وأن التخليق يتقدم علي التصوير ، فالتخليق المراد به التكوين ، والتصوير المراد به التشكيل، والأجنة مشتركة في التخليق لا فرق بين جنين وجنين ، ومختلفة في التصوير.

والأدلة على أن التخليق غير التصوير كثيرة منها قول الحق تبارك وتعالى:﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾(٣).

فظاهر من الآية الكريمة أن الخلق غير التصوير وأن التخليق يكون أولا ثم التصوير متراخيا عنه دلّ علي ذلك استخدام حرف العطف- ثم - ومنها قوله تعالي : ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٤).

---

(١) مفاتيح الغيب ١١/ ٢٣٥.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٤٥٤١، وانظره ١٠/ ٦٧٧١.

(٣) الآية ١١١ من سورة الأعراف. (٤) آخر سورة الحشر.

وقوله تبارك وتعالي : ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾(١).

قال القرطبي -رحمه الله - قوله تعالي : ﴿ هو الخالق البارئ المصور﴾. الخالق هنا : المقدر علي هيئات مختلفة .فالتصوير مرتب علي الخلق والبراية وتابع لهما .ومعني التصوير : التخطيط والتشكيل . وخلق الله الإنسان في أرحام الأمهات ثلاث خلق: جعله علقة. ثم مضغة. ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به صورة وهيئة ، يعرف بها ، ويتميز عن غيره بسمتها - فتبارك الله أحسن الخالقين- وقد جعل بعض الناس الخلق بمعني التصوير ، وليس كذلك ، وإنما التصوير آخراً، والتقدير أولا، والبراية بينهما)(٢).

وعلي هذا الفهم الصحيح لإثبات الفرق بين الخلق والتصوير ينفك الإشكال بين النصوص الشرعية التى تحدثت عن خلق الجنين وتصويره ، واختلافها في الوقت الذي يتم فيه كل من الخلق والتصوير ، والمتأمل في تلك النصوص يجد أنها لا تستخدم لفظ التصوير في المراحل المتقدمة كالنطفة والعلقة ، وإنما تستخدم لفظ الخلق، وأنها تقصر استخدام لفظ التصوير علي الأطوار المتأخرة كالمضغة وعلي هذا فلا فرق البتة بين النصوص الشرعية كلها وما ذكره علماء الطب في مجال خلق الجنين وتصويره.

---

(١) الآية ٦-٨ الانفطار.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٠/ ٦٧٧١.

المطلب الخامس: وقت نفخ الروح في الجنين:

لا خلاف بين العلماء أن الروح يتأخر نفخها في الجنين إلى ما بعد مرحلة المضغة وذلك بعد مرور أربعة أشهر علي الحمل، ثم إن الجمهور منهم يرون أنها تنفخ بعد تمام الأربعة الأشهر أي بعد مائة وعشرين يوما[1].

ويستدلون علي ذلك بما روي عن النبي ﷺ : « إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد...»[2].

فقد دل الحديث علي أن الروح تنفخ في الجنين بعد ثلاث مراحل النطفة ، فالعلقة ، فالمضغة ، وكل مرحلة مدتها أربعون يوما ، فيكون نفخ الروح بعد مائة وعشرين يوماً.

ويناقش: بأن الحديث وإن دل على أن نفخ الروح يكون بعد المائة والعشرين يوما فإنه لم ينص صراحة علي أن النفخ يعقب ذلك مباشرة ، بل غاية ما يدل عليه أن نفخ الروح يكون بعد هذه المدة لا قبلها ولا دلالة فيه علي أن النفخ يتحتم عند تمامها . بل قد يتأخر عنها.

---

(١) حاشية ابن عابدين ١/ ٣٠٢ ، بداية المجتهد ١/ ١٧٥، المهذب ١/ ١٨٤، المغني ٢/ ٥٢٢، المحلي ١١/ ٣٣.

(٢) سبق تخريج الحديث .

ويري الإمام أحمد في رواية وابن عباس وسعيد بن المسيب(١):

أن الروح تنفخ في الجنين بعد أربعة أشهر وعشرا - أي بعد مائة وثلاثين يوما.

واستدلوا على ذلك بقوله تعالى :﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(٢).

فقد سئل سعيد عن عدة الوفاة حيث جعلت أربعة أشهر وعشرا: ما بال العشر ؟ قال : ينفخ فيه الروح(٣).

ويناقش : بأن الآية لا دلالة فيها على أن الجنين تنفخ فيه الروح في العشر بعد الأربعة الأشهر ، حيث لا يتعلق بنفخ الروح هنا حكم أصلا. لأن المعتدة لو ظهر حملها لا تنقضى عدتها بمضي تلك المدة سواء نفخت الروح في الجنين أم لا ، فمتى ظهر حملها فعدتها تنقضى بالوضع وليس بالمدة.

وعلى هذا فالمدة المذكورة بالآية لم يقصد بها إلا استبراء الرحم ، والتأكد من عدم وجود الحمل أصلا. وقد أفادت الآية أن هذا لا يكون إلا بانقضاء هذه المدة ، ولا علاقة للآية بنفخ الروح في الجنين أو عدمه.

---

(١) جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلى ص ٦٤، حاشية ابن عابدين ١/ ٣٠٢.

(٢) الآية ٢٣٤ من سورة البقرة.

(٣) جامع العلوم والحكم ص٦٤.

واستدلوا علي ذلك أيضا : بما روي عن ابن عباس قال : إذا وقعت النطفة في الرحم، مكثت أربعة أشهر وعشرا، ثم تنفخ فيه الروح ، ثم مكثت أربعين ليلة ، ثم بُعث إليها ملك فنفقها في نقرة القفا، وكتب شقياً أو سعيداً[1].

ونوقش: بأن هذا الأثر عن ابن عباس في إسناده مقال قال ابن رجب بعد أن ذكر الأثر (وفي إسناده نظر)[2].

الترجيح : الناظر في الأدلة التي استدل بها الجمهور علي أن نفخ الروح يكون عند تمام المائة والعشرين يوما ، أو ما استدل به القائلون بأن الروح تنفخ بعد مائة وثلاثين يوما لا يجد في النصوص قطعا بتحديد أى من الوقتين كما ظهر من مناقشة الأدلة.

ومع هذا فإن ما ذهب إليه الجمهور من القول باعتبار وقت نفخ الروح عند تمام المائة والعشرين يوما هو الراجح ، ليس لأن ما استدلوا به قد أفاد ذلك قطعا ، فقد سبق عند مناقشة بيان أن غاية ما أفاده أن الروح لا تنفخ قبل هذه المدة وقد تتأخر عنها ولا دلالة فيه علي ضرورة وجود النفخ عند تمامها غير أن هذا محتمل أى أن ما استدل به الجمهور اكتمل نفخ الروح في الجنين بعد مائة وعشرين يوما وهذا الاحتمال يكفي الترجيح ما ذهبوا إليه ، وذلك لأن نفخ الروح في الجنين يعني إثبات حكم الحياة له ،

(١) جامع العلوم والحكم ، ص٦٤.

(٢) جامع العلوم والحكم ص٦٤.

☆الولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة ☆ولایتِ خاصہ ولایتِ عامہ کی نسبت قوی ہوتی ہے

واعتباره آدميا حيا يحرم الاعتداء عليه بالإجهاض وغيره لما فيه من اعتداء علي آدمي حيٍّ. والشريعة الإسلامية فيما يتعلق بحفظ النفس البشرية وصيانتها تأخذ بأدني الأسباب الموجبه لعصمتها ولو كانت شبهة لا ترقي إلي درجة اليقين ، وما استدل به الجمهور أفاد أن نفخ الروح يكون بعد مرحلة المضغة وذلك بعد مائة وعشرين يوما.

وقد فهم الجمهور أن النفخ يعقب هذه المدة دون تراخ فوجب إثبات حكم الحياة للجنين عند مرور هذه المدة لا سيما وأن الطب لم يثبت عكس ذلك.

المطلب السادس: حياة الجنين عند الأطباء:

ما أجمع عليه المفسرون والفقهاء من أن نفخ الوح في الجنين لا يكون قبل مضي أربعة أشهر من الحمل، ثم اختلافهم فى الاقتصار علي تلك المدة أو الزيادة عليها ، قد يظهر تعارضه مع ما أثبته الطب الحديث من ظهور الحياة في الجنين ورصدها بالأجهزة المتقدمة قبل هذه المدة.

جاء في بحث للدكتور/ حسان حتحوت عن الإجهاض بين الدين والطب ما نصه : حرمة الحياة مقررة في الإسلام كما هو معروف، وينسدل هذا علي الجنين ، إلا أن بعض السلف الأقدمين من الفقهاء قسموا حياة الجنين قسمين يفصل بينهما بدء شعور السيدة بحركة الجنين في بطنها ، ويكون هذا عادة في نهاية الشهر الرابع من الحمل وقد توهم هذا الفريق

من الفقهاء أن هذا الإحساس سببه دبيب الحياة في الجنين. أو ما عبروا عنه بنفخ الروح ... إلا أن التقدم الطبى منذ عصرهم وحتي عصرنا الحاضر قد كشف أن إحساس السيدة بحركة الجنين لا ينبئ عن هذه الحركة ، فالحق أن الجنين يتحرك من قبل ذلك بزمن طويل، ولكن السيدة لا تحس به ، لأن الكيس المائى الذى يسبح فيه يكون في البداية كبيرا فسيحا بالنسبة لجسمه الصغير ، ويمر زمن حتي يكبر الجنين فتستطيع لكماته وركلاته أن تطال جدار الرحم فتشعر به السيدة بعد أربعة أشهر حملية ، بل إن لدينا الآن من الأجهزة ما نسمع به دقات قلب الجنين ،وهو في الأسبوع الخامس، ولدينا من الأجهزة ما نرصد به حركة الجنين حتي من قبل ذلك.

واستقر علميا أن الجنين منذ بدايته بيضة ملقحة تشرع في الانقسام والتكاثر ، فإنه كائن حي حتي ينمو ويتطور بصورة متصلة ناعمة دائمة مستمرة دون أن يوجد خط فاصل له قبل ولا بعد يتيحان الأخذ بما اجتهد إليه الأقدمون ، العلة إذن تغيرت فلا بد أن يتغير الحكم ، وعلي ما أفضى إليه التقدم العلمي تتأسس حرمة الجنين في كافة أدوارها...)[1].

والتحقيق أنه لا خلاف البتة بين ما أثبته الطب الحديث وتوهم بعض أصحابه أنه يخالف فهم السادة العلماء من سلفنا الصالح. بل إن ما توصل إليه الطب الحديث يكشف عن عظمة سلفنا الصالح وفهمهم الصحيح ،

(١) الإجهاض بين الطب والدين وخطره علي المسلمين ص ٢٢-٢٣، مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية.

واستطاعتهم بالملاحظة المجردة المسترشدة بهذه النصوص الشرعية التوصل إلي ما توصل إليه علماء الطب بهدى أجهزتهم الدقيقة المتقدمة.

فإن ما أثبته الطب الحديث من بدء الحياة والحركة في الجنين في مراحل متقدمة لم يغب عن نظر سلفنا الصالح من السادة العلماء، ومع ذلك فهو لا يدل علي وجود الحياة الآدمية التى تتعلق بها سائر الأحكام الشرعية وهي التي تعني وجود الروح في الآدمي، بل يدل علي سبق علمى لسلفنا الصالح غاب عن نظر علماء الطب حتي في مراحله الحديثة حيث اهتدى علماؤنا قديما إلي أن للجنين حياتين.

الأولي : تبدأ من بداية النطفة إلي نهاية مرحلة المضغة وهي حياة تشبه حياة النبات ، ينمو الجنين فيها من النطفة ، فالعلقة ، فالمضغة بغير روح ، عبروا عنها بـ (النامية الطبيعية) ، ثم تبدأ الحياة الثانية بعد المضغة وهي الحياة الآدمية التى توجد بعد نفخ الروح في الجنين بعد المائة والعشرين يوماً.

والمتأمل للنص التالي للشيخ داود الأنطاكي والذى ذكره تحت مبحث الحبل يدرك مدي الروعة في التعبير بدقة عن مراحل الجنين وتطوره إلي أن تنفخ فيه الروح ثم استمراره في النمو حتي ولادته.

جاء في التذكرة (أن أطوار الحمل سبعة: الأول : الماء إلي أسبوع ، ثم يتألف بعده الغشاء الخارج، ويلتئم داخله، ويتحول إلي النطفة ، وهو الطور الثاني، وترسم فيه الامتدادات إلي ستة عشر يوما ،فيكون علقة

حمراء وهو في إثنين وثلاثين يوما وهي أقل مدة يتخلق فيها الذكور إلي خمسين يوما ، ولا أكثر وهو الطور الخامس، ثم يجتلب الغذاء ويكتسى اللحم إلي خمس وسبعين يوما وهو الطور السادس، ثم يتحول خلقا آخر مغاير لما سبق، وتمتلئ تجاويفه بالغريزية ، بل النامية الطبيعية، وهذا يكون كالنبات ، إلي نحو المائة ،ثم يكون كالحيوان النائم إلي عشرين بعدها فتنفخ فيه الروح الحقيقية ، وبهذا يرتفع الخلاف بين الفلاسفة حيث حكموا بنفخ الروح في رأس سبعين ، وبين ما ذكره الشارع ﷺ فان الروح الطبيعية وهي حاصلة للنبات ، والثاني الروح التي تستقل بها الإنسانية)[1].

ويفرق الإمام الغزالي بين حكم العزل والإجهاض فيقول بعد أن يتحدث عن كراهة العزل (وليس هذا كالإجهاض والوأد، لأن ذلك جناية علي موجود حاصل، وله أيضا ! مراتب وأول مراتب الوجود أن تقع النطفة في الرحم وتختلط بماء الرجل،وتستعد لقبول الحياة ، وإفساد ذلك جناية ، فإن صارت مضغة ، وعلقة ، كانت الجناسة أفحش ، وإن نفخ فيه الروح ، واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشا، ومنتهي التفاحش في الجناية بعد الانفصال حيا)[2].

فواضح من النصين السابقين للأنطاكي، والإمام الغزالي أن سلفنا الصالح سبق الطب في حقيقة حياة الجنين ومراحلها ،وأن حياته من النطفة إلي المضغة أشبه بحياة النبات ، وأن حياته بعد المضغة إلى الولادة حياة

(١) تذكرة داود الأنطاكى ٢/ ١٣٠، ط مكتبة الثقافة الدينية سنة ١٩٩٤م.

(٢) إحياء علوم الدين للإمام الغزالى ، ٢/ ٥٣.

الآدمي.

ومع وقوف الدكتور حتحوت علي هذا السبق لسلفنا الصالح وإشارته إليه في بحثه بقوله (وهذا الرأي الحديث الذي وصل إليه العلم بالملاحظة المباشرة ، وصل إليه فريق من الفقهاء القدامي عن طريق المنطق والاستدلال ، فقالوا : إن الجنين حتى قبل نفخ الروح فيه حياة محترمة هي حياة النمو والإعداد فلا يجوز إسقاطه)(١).

إلا أنه يرى هذا البعض السلف الصالح ولم يقف عليه بقية الفقهاء، ولذا رأي وجوب النظر في اجتهادهم حسب ما توصل إليه الطب الحديث، وهذا غير مسلم فلا يعقل أن تغيب هذه الحياة عن نظر السادة الفقهاء والمفسرين مع هذا التفصيل الدقيق لمراحل الجنين ووقت تخلقه وتصويره من قبل النصوص الشرعية ، والمتأمل روعة التعبير القرآني عن مراحل الجنين في قوله تعالي:﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾(٢).فالنص القرآنى يشير إشارة واضحة لا خفاء فيها إلي حياة الجنين في كل مراحله بدليل أنه ينتقل من خلق إلي خلق وهذا يقتضى كونه حيا لا جمادا، ثم يس

---

(١) الإجهاض بين الطب والدين وخطره علي المسلمين ص٢٣.

(٢) سورة المؤمنون ١٢-١٤.

كونه حيا لا جمادا، ثم يشير إلى نوع آخر من الحياة بقوله تعالى : ﴿ ثم أنشأناه خلقاً آخر...﴾ إشارة إلى الحياة الثابتة المغايرة للأولى وهى حياة الآدمى الذى نفخت فيه الروح.

أى أن الجنين بعد نفخ الروح فيه يتحول من الحياة النامية الطبيعية إلى حياة أخرى وهى الحياة الآدمية وبذا تتفق المعطيات الطبية التى تثبت حياة الجنين المبكرة مع النصوص الشرعية كلها فى أن الجنين حىّ من بداية مراحله من النطفة إلى ولادته وهذا ما قال به المنصفون من الأطباء.

يقول الدكتور/ محمد نعيم ياسين فى بحث بعنوان الإجهاض بين القواعد الشرعية والمعطيات الطبية (إن العلم فى مجال الطب أعطى حقيقة مفادها أن الحياة تبدأ مع الجنين مبكرة ، وقبل مرحلة نفخ الروح التى ورد ذكرها فى حديث رسول الله ﷺ وتبدأ مع هذه الحياة حركة تستطيع الأجهزة الطبية العصرية أن تبينها قبل مضى شهرين من عمر الجنين ، وقد يظن ظان أن هذه الاكتشافات تتعارض مع ما ثبت من حديث رسول الله ﷺ فى الوقت الذى تنفخ فيه الروح فى الجنين وهو مطلع الشهر الخامس من عمر الجنين ، والحق أنه لا تعارض ولا تناقض لأن الحديث الشريف لم يخبر عن بدء الحياة فى الجنين بصراحة ، وإنما أخبر عن الزمن الذى يمنح فيه الجنين وصف الآدمية ، وخصائصها ، وهو الوقت الذى ينفخ فيه الروح، ويكتب له قدره، وهو كما أخبر الرسول ﷺ بعد التحام الحيوان المنوى بالبويضة بمائة وعشرين يوما ، وهو أمر يختلف عن بدء الحياة ،

وعدم نفخ الروح فيه قبل ذلك الوقت ، لا يعنى كونه جسما ميتا، بل إشارة الرسول ﷺ إلى تطوره وتشكله ، نطفة إلى علقة إلى مضغة ليشير إلى وجود نوع من الحياة فيه قبل نفخ الروح ، ولكنه وإن كان جسما حيا لا يسمى بشراً، ولا آدميا ، وإنما هو الجسم الحي الذى سيكون بشراً ينفخ فيه الروح بإذن الرب جل وعلا)[1]. (جاری ہے . . . .)

رویتِ ہلال کا مجرب وآسان فارمولا

اگر بادل ہوں اور مطلع صاف نہ ہوتو یہ معلوم کرنے کے لئے کہ آج چاند ہوا یا نہیں۔سال رواں کے ماہ محرم کے پہلے سات دنوں کو سامنے رکھتے ہوئے درج ذیل خاکہ سے مطلوبہ قمری مہینے کی یکم تاریخ معلوم کی جاسکتی ہے۔ (مجلس ادارت)

مثلا: یکم صفر اس دن ہوگی	جس دن رواں سال کے محرم کی تیسری تاریخ تھی۔
یکم ربیع الاول اس دن ہوگی	جس دن محرم کی چوتھی تاریخ تھی۔
یکم ربیع الثانی اس دن ہوگی	جس دن محرم کی چھٹی تاریخ تھی۔
یکم جمادی الاول اس دن ہوگی	جس دن محرم کی ساتویں تاریخ تھی۔
یکم ربیع الثانی اس دن ہوگی	جس دن محرم کی دوسری تاریخ تھی۔
یکم رجب اس دن ہوگی	جس دن محرم کی تیسری تاریخ تھی۔
یکم شعبان اس دن ہوگی	جس دن محرم کی چوتھی تاریخ تھی۔
یکم رمضان اس دن ہوگی	جس دن محرم کی چھٹی تاریخ تھی۔
یکم شوال اس دن ہوگی	جس دن محرم کی ساتویں تاریخ تھی۔
یکم ذی قعد اس دن ہوگی	جس دن محرم کی چوتھی تاریخ تھی۔
یکم ذوالحج اس دن ہوگی	جس دن محرم کی چوتھی تاریخ تھی۔
آئندہ سال یکم محرم اس دن ہوگی	جس دن سال رواں کے محرم کی پانچویں تاریخ تھی۔

آزمایئے اور دیکھئے

(۱) الإجهاض بين الطب والدين وخطره علي المسلمين ص ۳۰-۳۱.